

الحلقة التاسعة من برنامج وجد بعنوان "حقيقة" وجدان العلي

وجدان العلي

كنت جالسا مع بعض اصحابي صوتا حسنا. يا اخوايا احمد هو يسمعني دلوقتي ما وجدته ينشد آآ اياتا جميلة بيقول ربى هذا القلب فيه الحب مزرأي جمالك هي حارة طبو - 00:00:01

قالوا اني صب امنحني وصالك اه يقول هكذا اظن هي من الفلكلور القديم يعني في الشارع يعني هذه الایيات آآ تستفتح معي حديثا هو احباب حديث الحب - 00:00:57

آآ عندما يستقر ذلك الشعور في قلب العبد ينور يصير نورانيا كانما الساقط عنه طينته ومادته وترابيته وصار مجوهرا هكذا سبحانه الله ويلفت نظرك في هذا امور كثيرة. رب العالمين سبحانه وبحمده لما كلام الصحابة رضي الله عنهم. والمؤمنين من بعدهم - 00:01:15

قال يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم تخصص صفاتهم يحبهم ويحبونه هذا الامر في غاية العجب ان الجوهرة والاكسير والكيمياط التي مازت هذه النفوس وهذه المعادن - 00:01:45

وارتفعت بهم ارتفاعا لا يلحق هو الحب سيدنا ابو بكر رضي الله عنه كان حبا خلق رجلا لا اعلم له قط مخالفة قط ولا اقول مخالفة ولا مناقشة ولا مناقشة - 00:02:08

والله العظيم عندما اجلس بين يدي سيرته رضي الله عنه وارضاها اعلى مقطعا لماذا اختص بالقرب الذي ليس بعده قرب وكتت اتساعل والله يا حبيبي عندما هاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم فخلص له النبي وهذا الوحيد الذي اختص بهذه الخصلة - 00:02:31

خلص له النبي اياما لا يشاركه في مجالسته احد قط وبالله عليك انت يعني قل لي بقى انت يعني الوضع ده هيبيقي عامل ازاي وكتت اتساعل متشوقا بالذى كان بينهما - 00:02:54

من محادثات اه من ملاحظات سيدنا ابي بكر ولا تجد ان سيدنا ابا بكر رضي الله عنه يطيل الحديث عن هذا الموضوع المحب لا يذكر حبيبه اذا غاب عنه حتى لا يذكره الحديث انه غائب - 00:03:10

ولذلك كان هذا عندي سببا لقلة الحديث سيدنا ابي بكر مع انه كان الزم الناس او من الزم الناس بالنبي صلى الله عليه وسلم لماذا؟ انا اعتقد ان المحب اذا ما نص الحديث عن حبيبه يعترضه البكاء - 00:03:28

وكتت استظره هذا محبة على قانون الحب ووجدت حديثا في المسند فرحت به فرحا شديدا وحديث صحيح ان ابا بكر رضي الله عنه في خلافته خطب الناس وقال ايها الناس سلوا الله العافية فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراوي - 00:03:47

فلما جاء ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بكى ابو بكر واستنتماما للفائدة قال فقال سلوا الله اليقين والمعافاة في الدنيا والآخرة وهذا جماع كل خير اليقين به صلاح الآخرة والعافية بها صلاح الدنيا - 00:04:07

والآخرة كلها نافع في امر الدنيا والآخرة الشاهد ها هنا ان ابا بكر ما الذي مازه؟ وما الذي اسكت لسانه عن مفاوضة او مناقشة او مجادلة حتى في اخص ما ينتفض - 00:04:29

له الانسان بحق وصدق في امر الافك انا اعتقدت ان ابا بكر رضي الله عنه اعتزل رؤية النبي صلى الله عليه وسلم طيلة حبس الولي عنه فلا اعلم حديثا ولو ان احدا علم ذلك فليستدركه. لا اعلم حديثا انه جلس النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:47

انه كلام النبي صلى الله عليه وسلم ولانه تساءل وهذا التساؤل لو انه قال له يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه زوجك وانت تعلم وتعلم وتعلم ما تكلم - 00:05:07

ولا تقدم بكلمة ما الذي اسكت ابا بكر حبه يقولون المحب مغلوب يقول لك وانهزامك لمن تحب شرف سبحانه الله فانت لما تيجي
تبص في سيد ابو بكر رضي الله عنه تجد ان هذه الخسيصة - 00:05:21

هي التي رفعته الى الملا الاعلى لا يتقدم النبي صلى الله عليه وسلم بمخالفة ولا بمناقشة ولا بكلمة فتم له حبه حتى كساه ذلك الحب
الموافقة التامة التي صارت كالضرورة - 00:05:44

التي لا تنفك عن الانسان ولذلك لما قالت له امنا رضي الله عنها بعد نزول براءتها وقبل النزول برائتها هلا دافعت عني قال اي بنبي
اي سماء تظلني واي ارض تقلني ان قلت شيئا - 00:06:07

لم يتقدم فيه كلام لله ولا كلام لرسوله صلى الله عليه وسلم ولما جاءت الى البيت مغضبة حزينة تحمل احزانها. رضي الله عنها
وارضاها. وهذا اب قال لها قال لام رومان ما لها؟ - 00:06:25

قال علمت ما قاله الناس عنها. قال فبكى كان جالسا فوق سطح الدار يقرأ القرآن وقال اي بنية اقسمت عليك الا راجعت روحني بيتك
سبحان الله. وبعد ذلك بعد الزلزلة العاصفة تقول اي اب - 00:06:41

رد عني قال اي بناتي ماذا اقول؟ هذه المواقف موقف المحب الذي فطمن عن ضد الحب الذي سبق بابي بكر وسبق بغيره من
الصحابة وصبغهم صبغة مستقلة منفصلة عن كل من اتي بعدهم قط - 00:07:02

انهم كانوا اسبق الناس حبا حديث الحديبية صلح الحديبية لم اتسهل ابن عمرو وآفواه النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة ما
بصق بصقة صلى الله عليه وسلم الا وقعت في يد احدهم فدلك بها وجهه - 00:07:27

وما تتخم نخامة وما توضأ وضوءا تقاتلوا بعض العلماء قال اتي هذا من باب سياسة الشرعية واظهار القوة والجلد اماما وعندى ان
هذا حب ظهر شيء منه وانما اسكتهم عن اظهاره دائمها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:46

لا انهم فعلوا شيئا زائدا هذه حالهم وهذه شهادة له عليه صلوات الله وسلامه ان هذا يعني هذا ليس اتفاقا بينه وبينهم عليه
صلوات الله وسلامه انما ارادوا ان يقولوا قولا واضحا هذا الرجل نحب كل شيء منه وكل شيء فيه - 00:08:14

ولذلك رجع آآ قال لهم آآ يعني معنى الكلام آآ ورأيت دخلت على كسرى وكيسر والملوك رأيت احدا يعظهم آآ احدا كتعظيم اصحاب
محمد محمدا عليه الصلة والسلام سماه تعظيمها والتعظيم ثمرة الحب - 00:08:36

الحب تعظيم ومهابة وجلال عليه صلوات الله وسلامه والنبي عليه الصلة والسلام كسي ملاحة وجمالا وهيبة وجلالا فسترته هيئته
بهيئته عليه صلوات الله وسلامه ومع هذا كان يكون معهم كحالهم - 00:08:57

يحمل الحجر معهم آآ يربط الحجر على بطنه عليه الصلة والسلام. يجلس معهم يقدم له اهانة سلخة. من يهودي يأكلها. تأخذ الجارية
بيده عليه صلوات الله وسلامه. لكن عند الحب - 00:09:20

صبغة اخرى يأتي الصحابي اليه عليه صلوات الله وسلامه والحديث في الصحيحين من حديث سيدنا انس و كنت قبل قلت ان سيدنا
انسا له اختصاص باحاديث الحب كانه كان يفتحها كان له جزءا في الحب - 00:09:34

جمعه من حديث النبي صلى الله عليه وسلم. فحدث ثلاط من كن في وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب الي مما
سواهما. صلى الله عليه وسلم حدث سيدنا انس. وحدث ذلك الرجل - 00:09:49

الذى جاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم متى الساعة قال ماذا اعدت لها؟ في بعض الروايات
فخشت نفسها وقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعدت لها كبير صلاة ولا صيام - 00:09:59

ولكنى احب سؤال هنا ما بعد لاكيني هنا اشير اليها هذا الصحابي يقول ان المستقر عندي في يقيني اني احبك واحب الله النبي
صلى الله عليه وسلم قال له - 00:10:13

المرء مع من احب ورببيعة هل واسألك مرافقتك في الجنة قال غير ذلك طالع عيني على نفسي كان كثرة السجود معنى ذلك انك معي
فتھيأ كثرة السجود كثرة التلقي والترقي والانوار - 00:10:36

حتى تكون مهيا للجوار هذا هو ايضا الرجل الذي قارف كبيرة وانا كنت اقول ان هذا دلالة على عظم قدر الصحابة رضي الله عنهم

بنتكلم نقول ان احد ادلة رسوخ وسبق سيدنا علي رضي الله عنه ان الفتنة كانت في زمانها. تقول لي ازاي يعني - 00:10:59

يقول لك الواحد منا لو عرضت له فتنه نسأل الله السلامة على أخيه او ذنب او معصية او نظرة او تكدر في بيته او في عمله او في وظيفته لاثمر ذلك في حياته. وفي صلاته وفي عبادته - 00:11:23

شعنا وانصرافا عن الطعام وهموما سيدنا علي في قلبي هذا التنور المستعر من الفتنة الى اخره. ومع ذلك ما اثر ان صلاته نقصت او ان زهده كان او انه انقلب رجلا صاحب دنيا بل كان مستقيما في - 00:11:35

على صراطه رضي الله عنه كذلك هذا الصحابي اي رصيد من المحبة الغامرة كوثر المحبة لا يبقي درنا كوثر الحب لا يبقي درنا كانت لقلبي اهواه مفرقة فاستجمعت مذرأتك العين اهواي - 00:11:54

وصار يحسدني من كنت احسده وصرت مولى الورى مصرت مولائي هذا هو الحب الحب يغسل الانسان ويكسوه يؤتى به في شرب الخمر الواحد لو شرب سيجارة نسأل الله السلامة وطلع فيها يعني - 00:12:15

هذا الرجل له من المحبة والنور الذي شهد له النبي صلى الله عليه وسلم شهادة لا مشهد لكثير من الناس. قال ما علمت الا انه يحب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - 00:12:32

فمع تلك العثرة ومع ذلك الزلق في سيره لكن حبه حمله بجناحيه لذلك كان بعض العارفين يقول المحب لا تضره معصية. قيل له كيف معصيته تضر؟ قال يوفقه الله لتوبته ليه؟ لانه محبوب - 00:12:47

والمحبوب لا يدع حبيبه في يد عدوه الشيطان عدو الله وللمؤمنين فكيف يدعو رب العالمين قلب عبده في يد عدوه وكيف يدعو عبده مقيدا في اسر عدوه فان ظفر به الشيطان - 00:13:04

اتاه المدد الالهي والاصطفاء الرحمني فاطلقه من هذا الكسر وهذا الاسر وهذا القيد وصار عبده رباني نظرة بعين رضاك يجعل الكافر ولها. وقطرة من فيض جودك تملأ الارض ريح. هذا هو الحب - 00:13:24

كان بعض اصحابي قاعد مع بعض الناس التجار رجل جميل دافى بالله بيحكي لي صاحبي بيقول له بيقول لك ايه يا عم الشيخ هو بيتكلم كده باللهجة بتاعتته انا هقول لك حاجة بس ما تزععش مني - 00:13:46

الولد والله انا مكسوف اقولها لحد بس عايز اقولها لك. قال له ايه انا بحب ربنا اكتر من سيدنا النبي عليه الصلاة والسلام هو انا كده غلط انا بعمل حاجة ما هو ده المفروض. قال له انا الحمد لله - 00:14:01

بس انا بصراحة بحب ربنا اوبي هوب اكتر من كل حد شف الرجال اه اعتقاد ان الكلمة تخرج من اه افواه هؤلاء المحبين تملأ صدرك حياة. ولذلك تكون العبادة لك كثيرة صلاة وسلام. شوية ذكر - 00:14:15

ترتفع به صدقة صغيرة كده يسبق بها صبغت بالحب الشيء على نفاسته تكون نفاسته بعزته يقول لك ليه الالماس؟ الالماس ده هو كان فحم مرت عليه الاف السنين وصار الماس. ليه؟ لندرته - 00:14:36

الارض كلها الماس ما كانش له قيمة فهذه القلوب الالماسية كانت وان تفحمت قبل بالمعصية فعادت الماصلة. عادت ماذا هي كده الانسان يعود مرة اخرى ويجد رب العالمين عليه بفرحة التوبة - 00:14:58

متى ان الله يحب التوابين ويحب المتظاهرين فلو احبك كساك حلية التوبة وخلی عليك خلعة الرضوان وادناك منه سبحانه وبحمده وكف يد عدوك وعدوه عنك نسأل الله عز وجل جبه وحب من يحبه - 00:15:17

وحب عمل يقرب الى حبه وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وفي السر ما لا يعلم الخلق كله وفي السر ما لها اي يعلم الخلق كلهم ضراعات قلب مضطريق - 00:15:40

- 00:16:27